هذه الطبعة **إهداء من المركز**
ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

كلمة المركز

يعمل مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية في مجالات متنوعة لخدمة العربية وقضاياها في أنحاء العالم، ومن الجوانب التي يهتم بها المركز: إبراز التجارب الناجحة، والأمثلة المضيئة، وتقديمها والتعريف بها، سواء في الندوات، أم بالتكريم، أم بإدراج التجارب وأصحابها في الأدلة وقواعد البيانات، أم غير ذلك من وجوه إبراز التجارب المهمة، والمختصين اللامعين.

ويهدف المركز من وراء ذلك إلى هدفين أساسيين، أولهما: استلهام تلك التجارب، ولفت الأنظار إليها، وتحفيز النشء والشباب، وثانيهما: تكريم أصحاب تلك التجارب، والإشادة بهم، وتقديم شيء من الامتنان لما قدموه.

وتبعا لعمل المركز في هذا المجال برزت فكرة تأليف هذا الكتاب الخاص بتقديم التجارب الناجحة في نشر اللغة العربية، بحيث يستكتبهم المركز، ليكتبوا سيرتهم العملية في مجال نشر اللغة العربية. وقد تنبأ المركز

هذه الطبعة **إهداء من المركز**
ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

قبل بدء العمل أنه سيكون عملاً مختلفاً وناجحاً، ولكن الذي وصلنا فاق التوقعات، وتجاوز النجاح المقدّر.

ويأتي هذا الكتاب امتداداً لكتب المركز السابقة التثقيفية الداعمة للمجال الأكاديمي، مثل (١٠٠ سؤال عن اللغة العربية) ومثل الأدلة الثلاثة (دليل ثقافة اللغة العربية، ودليل معلم العربية للناطقين بغيرها، ودليل متعلمي العربية الناطقين بغيرها)، وآخرها كتاب (كيف تعلمتُ العربية؟) الذي يسرد تجارب المستعربين في دراستهم للعربية حتى تمكنوا منها، أما هذا الكتاب فيسرد تجاربهم في نشر العربية والتعريف بها، وجاء الكتاب في جزأين، ويحوي الجزء الأول منه خمساً وعشرين تجربة متميزة لمختصين من آسيا وأستراليا وأمريكا.

إن جهود الأساتذة والعلماء وتجاربهم التي ضمها هذا الكتاب هي مدعاة للفخر، والمركز يعي أن هذه مجرد نماذج لجهود كبيرة لأسماء لامعة في سماء خدمة العربية، فلهم من العربية ومن كل أبنائها الاحترام والشكر والثناء.

والشكر موصول لسعادة محرر الكتاب د.بدر بن ناصر الجبر، الذي تفضل بالاستجابة لمقترح المركز، وتولى إعداد القوائم، والتواصل الفعال والكبير مع الأسماء التي ضمها هذا الكتاب، كما تولى تحرير الكتاب وتصحيحه ومتابعته، فكان هذا المنجز الثري.

وبعدُ، فإن المركز يدعو جميع حراس العربية وخدّامها للعمل مع المركز في تحقيق النجاح، في مجال النشر وكشف حال اللغة العربية في العالم، وفي غيره من المجالات.

وفق الله الجهود وسدد الخطى.

الأمين العام

أ.د.عبدالله بن صالح الوشمي

هذه الطبعة **إهداء من المركز**
ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلق الله محمدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:-

جرت اللغة العربية على ألسنة الناس في عصور متوغلة في القدم، وظلت جسراً للتواصل بين الشعوب، ووعاءً يُستقى منه التاريخ والحضارة العربية، ولغةً حاضنة للعلوم وللتنوع الثقافي، يشهد بذلك ما تحويه المكتبات من نفائس وذخائر في مختلف العلوم والمعارف، ومنذ دخلت العربية في ركاب الإسلام كانت سبباً في تقارب تفكير المسلمين من الأمم المختلفة الأجناس وتوحيد مشاربهم لفهم حقائق الدين.

وإن خدمة العربية والسعي في شأنها هدف منشود وغاية مقصودة، ومن أنفع الوسائل والأدوات المحققة لذلك: رصد الرؤى والتجارب والخبرات العملية في تعليمها وخدمتها لتكوين فكرة أعمق عن واقعها ومشكلاتها وسبل تطوير تعليمها؛ ولأجل ذلك جاءت فكرة

هذه الطبعة **إهداء من المركز**
ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

هذا الإصدار الذي يحوي مقالاتٍ لمختصين في تعليم اللغة العربية من الناطقين بغيرها، وبلغ عددها خمساً وأربعين مقالة من ثلاثين دولة سطّرها أعلامٌ اشتغلوا في تعلّم العربية وانكبّوا عليها حتى صارت سجية لهم، ثم أفنوا أعمارهم في تعليمها، وكانت لهم جهود مميزة وأياد بيضاء في خدمتها ونشرها، يستحقون عليها الشكر العظيم والتقدير الجزيل، فكم كتبوا عنها ولأجلها من مؤلفات وبحوث بأروع المقالات وأبدع التحليلات، وكانوا خير خلف لأسلافهم الذين خدموا اللغة والأدب وسائر العلوم بأسفارهم القيمة أمثال: سيبويه وابن جني وابن فارس وابن سيده والجوهري والزمخشري والفيروزآبادي وابن منظور وغيرهم، وسيعرض هؤلاء الكتّابُ في مقالاتهم حياتَهم مع اللغة العربية ورؤاهم في تعليمها وخبرتهم في نشرها.

يضم هذا الكتاب في جزأيه مقالاتٍ لأساتذة من أمم وأعراق شتى من أقصى الشرق إلى أقصى بلاد الغرب، نقرأ فيه خواطر الآسيوي، ومشاعر الإفريقي، وإبداع الأوروبي، وتحليلات الأمريكي، وسيخصص هذا الجزء للمختصين من آسيا وأستراليا وأمريكا، وقد أقرّوا كلّهم بمزايا اللغة العربية وشهدوا على جمالها، وأتحفونا بخبرات نفيسة وتجارب قيمة، يقول الباحث الروسي أ.د فلاديمير الذي أمضى خمسين سنة مع اللغة العربية- في مقاله: ((ومع اتساع خبرتي في تدريس اللغة العربية بدأ يتّضح لي أكثر فأكثر أنه يكمن في دراسة اللغة العربية عنصر خفيّ هو أنها تدرّب دارسها على التفكير وقوة الملاحظة وحسن التدبير شأنها في ذلك شأن لعبة الشطرنج بالنسبة للاعبها، وأنّ دراستها تثري دارسها عقلاً وذهناً وذاكرة وروحاً وثقافة وأدباً))، ويقول الدكتور فايلين البلغاري: ((منذ عدة سنوات في الجامعة البلغارية الجديدة، نقوم بتدريس اللغة

هذه الطبعة **إهداء من المركز**
ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

العربية ليس فقط للطلاب في قسم اللغة العربية ولكن للطلاب في جميع التخصصات في الجامعة. كل عام نستقبل حوالي عشرين طالبًا لمدة عامين ونحاول أن نشرح للشباب أن اللغة العربية يجب ألا تكون شعبية فقط بسبب جانبها السياسي ولكن بسبب الثقافة الغنية التي تمتلكها))، ويقول الدكتور إغناثيو فيرّاندو من إسبانيا بعد أن تحدث عن تجربته وخدمته للغة العربية: ((فاللغة العربية، بكل ما لديها من رونق وبهاء، وما لها من إمكانيات وقدرات، لا تستحق أقل من ذلك، فلن نألو جهداً في سبيل خدمتها ورفعة شأنها حتى تبدو بأبهى حلّة كالعروس يوم جلوتها))، وتقول الدكتورة الفرنسية سلام عنها: ((أنا متفائلة جدًا بثبات اللغة العربية وقدرتها على مواجهة كل التحديات، ولا ننسى أنها لغة رسالة شمولية اعترفت بالآخر ولم تقصِه وفرضت نفسها على بقاع شاسعة))، ويقول الدكتور الأوزبكي شاه رستم عنها: ((إن الكاتب خلال مسيرته العلمية والعملية والأكاديمية التي امتدت إلى أربعين عاماً، كانت وما زالت مليئة بتعزيز مكانة اللغة العربية، ليس لأنها لغة القرآن وحسب؛ ولكن لأنها لغة حية، تنمو وتتناولها الشعوب كل يوم، وهي لغة العلم القديم والحديث))، وهذه الأقوال والانطباعات من المستعربين كشفَت وبيّنت أن اللغات كلما شاخت وهرمت تألّقت العربيةُ وتلألأ نور شبابها.

وقد تنوعت هذه الجهود التي بذلوها للغة العربية من النشر للبحوث والمقالات، والتأليف للكتب والمناهج التعليمية، والتدريس في المؤسسات العلمية وخارجها، والإشراف على البحوث والرسائل، والمشاركة في المؤتمرات وحلقات النقاش، وإصدار المجلات العلمية، وتصميم الاختبارات وأدوات القياس والتقويم، وإنشاء البرامج الأكاديمية، والمواقع التعليمية على الشبكة، وإقامة الفعاليات والمسابقات اللغوية،

هذه الطبعة **إهداء من المركز**
ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

وبناء العلاقات مع المؤسسات العربية، فأزجي لهم تهنئتي الخالصة المقرونة بالإجلال والتقدير على هذه الإجادة والإتقان والشغف باللغة العربية والرغبة في اكتناه أسرارها وسبر أغوارها، والتنافس في خدمتها.

إن هذه التجارب تضاعف المسؤولية على أبناء اللغة وتؤكد السعي الحثيث إلى تحقيق تطلعات هؤلاء الكتّاب وأمثالهم ممن أبحروا في علوم اللغة العربية وكان لهم جهود في خدمتها والعمل لها، وواجهوا في سبيلها صعوبات وتحديات متنوعة منها: عدمُ توفر المناهج التعليمية المناسبة، وغيابُ المرجعية التنسيقية، وضعفُ التشجيع والتحفيز للبحوث والدراسات والإبداعات، وعدمُ وجود إحصاءات ودراسات مسحية تكشف حال اللغة العربية وواقعها، وضعفُ استثمار الوسائط الإلكترونية في تعليم اللغة العربية.

أشكر سعادة الأمين العام للمركز أ.د عبد الله بن صالح الوشمي وسعادة مستشار المركز أ.د إبراهيم بن محمد أبانمي على ما وجده هذا الكتاب من دعم واهتمام، راجياً أن تحقق هذه المقالات ما يرومه المركز والمحررُ منها، فإن الجهد يعظم في عين الساعي فيه حين تتحقق الفائدة المرجوة من ورائه، وأسأله -سبحانه- أن ينفع بهذا الإصدار، وأن يجعله لبنة بنّاءة في تطوير تعليم اللغة العربية، وأن يسخّرنا لخدمة هذه اللغة ويرزقنا التوفيق في سبيل إعلائها والمحافظة عليها، إنه سميع مجيب.

المحرِّر
الدكتور بدر بن ناصر الجبر
مستشار المركز